

تَهْنِئَاتُ الْبِلَاغَةِ

الدرس ١٥٧ الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

أقسام الإيجاز

وإما أَنْ يكونَ بحذفِ كلمةٍ أو جملةٍ أو أكثر، معَ قرينةٍ تُعَيِّنُ المحذوفَ، ويُسمَّى إيجازَ حذفٍ.

فحذفُ الكلمةِ كحذفِ لا في قولِ امرئِ القيسِ:

فقلتُ يمينَ اللهِ أبرحُ قاعدًا ولو قَطَّعوا رأسي لَدَيْكَ وأوصالي

وحذفُ الجملةِ كقوله تعالى ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾ أي فتأسَّ واصبرِ.

وحذفُ الأكثرِ، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا يُوسُفَ أَيْهَا الصِّدِّيقِ﴾، أي: أَرْسَلُونِي إِلَى يُوسُفَ لِأَسْتَعِيزَهُ الرَّؤْيَا، ففَعَلُوا، فَأَتَاهُ وَقَالَ لَهُ: يَا يُوسُفُ.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

أقسامُ الإيجازِ

وإمّا أن يكونَ بحذفِ كلمةٍ أو جملةٍ أو أكثر، معَ قرينةٍ تُعَيِّنُ المحذوفَ، ويُسمَّى إيجازَ حذفٍ.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

إيجاز

إيجاز حذف

elliptical succinctness

إيجاز قصر

brevity succinctness



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

فحذفُ الكلمةِ كحذفِ لا في قولِ امرئِ القيسِ:

فقلتُ يمينَ اللهِ أبرحُ قاعدًا ولو قَطَّعُوا رأسي لَدَيْكَ وأوصالي



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

وحذفُ الجملةِ كقوله تعالى ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾ أي فتأسَّ واصبر.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

وحذفُ الأكثرِ، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلُونِ﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ ﴿﴾، أي: أَرْسَلُونِي إِلَى يُوسُفَ لَأَسْتَعْبِرَهُ الرَّؤْيَا، ففَعَلُوا، فَأَتَاهُ وَقَالَ لَهُ: يَا يَوْسُفُ.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

منها حذف الحرف ومثله قوله تعالى ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ حذف منه لا .

وقد يحذف المبتدأ نحو ﴿فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ أي هو،

وقد يحذف الخبر نحو ﴿أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ أي دائم،

وقد يحذف الفاعل نحو ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ أي الروح،



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

وقد يحذف المفعول نحو ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ أي العذاب،

وقد يحذف المضاف نحو ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾

أي فتحت سد يأجوج ومأجوج،

وقد يحذف المضاف إليه نحو ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ أي من قبل شيء وبعده،



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

وقد يحذف الجار والمجرور نحو ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ أي من كل شيء،

وقد يحذف الموصوف نحو ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ﴾ أي حور قاصرات الطرف،

وقد يحذف الصفة نحو ﴿أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾ أي جوع شديد،

وقد يحذف الحال نحو ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ بما

صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ أي قائلين.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾

والجملة المحذوفة يكون جوابا للقسم نحو ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿

أي لتبعثن.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

﴿فَاتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بَايَةً مِنْ رَبِّكَ
وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾ أي فذهبا إلى فرعون وقالا له أرسل.

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ، اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا
وَهُمْ مُهْتَدُونَ، وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ
بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ، إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ
فَأَسْمِعُونِ، قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ أي لم يسمعوا قوله ولم يؤمنوا فقتلوه ف قيل له ادْخُلِ الْجَنَّةَ.

